

ن. ليست
ة طول.
المسلمين
ن حان
ل وانها
يش مل
والخشنة
ت روحا
وأمين
بار.
ما سبق
الشكل
البنية
ت. كما
السرد
ت هذه
لواحد
ط مسا
نحرب
ي لو
سلت
فوق
قاطع
خلوا
هي
اب
ذات
أرو
ر
د

قصة محلية

"...في احد اروقة سوق العطارين في القدس القديمة، رأيتها تحمل كيسا من البقدونس زهي تغذ الخيطى مسرعة شامخة الرأس، فالبيها اهدي نصتي هذه، الى...ام علي" عرفانا وندورا!

انه على دراسته الثانوية نل ستة واحدة... فرحت امه كثيرا، وروح هو اكثر لسمحة المدة... فالتحت عليه امه بان يلتحق بالجامعة لاكمال تحصيله العلمي ولكنه كان يرفض رغبتهما منه قائلا:
- لكن يا امي الجامعة تكلف كثيرا... هل نصبت ذلك!! فتطرق لثلا وتغكر بهمس المفهوم:
- هل صحيح انهم سيساعدونى كما قال "محمود العايد" بالامس 1977 الجامعة تكلف كثيرا صحيح، ولكن هل هذا يحسن من اولئك الذين يملكون السماء ويفترشون الارض، ويزعم كل هذا يواصلون تعليمهم بل ويطلب تأجيل... وتبقى هكذا الى ان ينتشلها من هذه الدوامة بسلامة الذي يظن انها مستجيب عنه سلبا:
-... ماذا قلت؟! اعتقد انني مبيع في رفضي الالتحاق بالجامعة اليس كذلك؟
منه بقية يشوبها القتل الخفي:
- انور... لا تهتم من هذه اللعبة، كل ما اريد ان تلتحق بالجامعة وتنته لدروسك فقط، اما ذاتي فانك لى لاتدبر امره.
ما هو يصرخ مع تساؤلاته والظلمة محاولا تفسير هذا التناقض:
- هذه العرفة بجدرتها الازمة نستعملها مكان "شقة" كذبة، وهذا الفقر المدقع... وفوق هذا "اهتم من هذه الناحية"! هل لي ليها نلوس تخفيها عنى؟! هل يريد مصدر اخر سيساعدنى؟!
يا...!

وفي اليوم التالي تذهب وتعمل كما اوصاها جارهم "محمود العايد" ولكنها ترجع كما ذهبت على ان تعود في الاسبوع القادم، وفي الطريق يصادفها الشيخ "ابو سالم" فهكذا هو... فلا تجتمع الصدق بها الا في المناسبات غير السارة او عندما تكون مضطربة الفكر... ولكنها تعترف في تراهة نفسها انه صادق في تحليلاته وفرضياته فعندما حذر زوجها قائلا:
- يا ابو علي دير بالك... القيامة تايمة عند الجماعة!!
عندما، لم يسمع نصيحته ولم يصغ له، فهذه عادة "ابي سالم" دائما: كلامه قليل وكثير في نفس الوقت.

الارادة

بقلم ابراهيم جوهر

الاقتصادية - وهو يعرفها - قال لها،
- ولماذا عرضت عليك ذلك... ابو علي - الله برحمه - كان صديقي، ومن ناحية واجبي خدمة ابنه الذي تعب عليه الى ان استشهد... اما انت، فما عليك الا الذهاب الى الشؤون الاجتماعية، وتشرحي لهم وضعاك وتبينى لهم حالتك السيئة... فيقال: انهم يساعدون المحتاجين (فتتبعها ما بين حاجبيها، ولكنه يستدرك قائلا): لا تستعزبي فانا فعلت هكذا عندما انهي "موزي" المدرسة مثل ابنك ولكني لم استقد شيئا... ربما يساعدوك لانك مستحاجة حقا... اما اذا لم يساعدوك فعودي... وانا اسألك ما يكفي لتعليمه ويريد.
عند ذلك فرحت كثيرا، وزاد اسرارها على تعليم "علي" وعرفت انه لا يزال هناك شعاع من الشمس لم تستطع الغيمة القاتمة ان تغطي نوره القوي ولن تستطع.

وفي اليوم التالي تذهب وتعمل كما اوصاها جارهم "محمود العايد" ولكنها ترجع كما ذهبت على ان تعود في الاسبوع القادم، وفي الطريق يصادفها الشيخ "ابو سالم" فهكذا هو... فلا تجتمع الصدق بها الا في المناسبات غير السارة او عندما تكون مضطربة الفكر... ولكنها تعترف في تراهة نفسها انه صادق في تحليلاته وفرضياته فعندما حذر زوجها قائلا:
- يا ابو علي دير بالك... القيامة تايمة عند الجماعة!!
عندما، لم يسمع نصيحته ولم يصغ له، فهذه عادة "ابي سالم" دائما: كلامه قليل وكثير في نفس الوقت.

وهنا ثارت ثائرتها، فاخذت ترغي وتردد... وردت عليها بحدة وصرخة مع ثقة كبيرة بنفسها:
- اذا هكذا... وهذه هي مساعدتك... نتصمونا بالعمل وترك العلم... حسنا فانا من العدم لن اكون بحاجة لكم، ساذهب لبيع الخبزية والبقدونس، سأعمل البسط وسأبيع واشترى... لن اكل، بل سأسحب كل جهدي لتوفير ما يمكنني من تعليمه... اذا كان تعليمنا يخيئك!!
واتناء عودتها: رأت مناظر محزنة اثرت في نفسها، رأت المعالفي ريعان الشباب وفي سن التعليم يعملون غير ابهين بالعلم... رآتهم مطاطتي الروس، فتذكرت في الحال ايام الماضي عندما كان

المزارعون والعمال يعرفون اصواتهم بالميجنا والعتاب... وعندما كانوا ينصبون حلقات الدبكة اثناء استراحتهم... ودارت في ذهنها اشياء كثيرة... وبين العين واليمين كانت تردد كلمات "المستولة" وسرعان ما يتهم من موقفا الجريه، فتسرع قليلا... ثم تعود وتبطن في المسير، فتسمع صوت المؤذن مغموقا ينادي، الله اكبر، الله اكبر... وتتصور نفسها امام شاشة الخيالة التي يتحدثون عنها والتي تغير المناظر بسرعة، وسرعان ما يتغير المنظر التي تفكر به الى منظر اخر فتري نفسها تتف امام شباك صغير ولا تستطيع ان تدخل غير اصبعين اثنين من احدى فتحات السياج الذي يفصل بينها وبين زوجها، "ابي علي" فتري نفسها تقول: كيف الحال يا ابا علي؟ وتتصوره باسناحه الناصعة البيضاء - وهو بملابسه البنية الكالحة، يرد عليها بصوت الواثق والمتامل:
- الحمد لله، ما زلت بخير فانا كذلك، وديعتي عندك علي... وتتصور الجدي حينما يعيده قائلا:
- انتهت الزيارة" وتتصور هذه السنوات الخمس التي مرت بعد هذا الحديث الذي كان اخر ما قاله لها وتحابس نفسها "هل حفظت امانته ام لا؟ - علي -". وسرعان ما تنتقل الى منظر جنازته فتري نفسها تكفي وتصرخ: على رأسه جاءت الضربة - الله يضربهم وعلي يكفك دموعها ويعددها بأشياء كثيرة.
ووصلت "ام علي" البيت فقصت على ولدها القصة كاملة... واكدت له بان لا يهتم من تلك الناحية مرة اخرى، وانه سوف لن يتأخر يوما واحدا عن امنية امه... وهي ان تراه يعلم ابناة القرية وان ترى فتياتا وثقيات الحي ينادونه بيا استاذ علي... يا استاذ علي... لتشمع رأسها عاليا... وتعرف انها اوفت بوصية زوجها، وانها بدأت تتقلب ثمرات ايام شقاؤها الطويلة. ونامت تلك الليلة... على ان تذهب في اليوم التالي لبيع الخبزية والبقدونس وان تبدأ بعمل البسط وتستدين من "محمود العايد" المبلغ الذي وعدا به.... لتستمر بذلك صفحة جديدة في سجل شقاؤها الطويل.

أخبار ثقافية

□ دور الكلمة في اللغة كتاب جديد ظهر في الاسواق الاميركية من تأليف عالم اللغويات الاميركي "بلو مليند" ويضم احد النظريات في علم اللغة واثر الكلمة المفردة في البناء اللغوي وقد ارد المؤلف فصلا تحدث فيه عن دور علماء العربية واثروهم البعيد في علم اللغة وكيف كانوا اول من اسس نظريات وضع قوانينه، كما اشاد بدر علماء اللغة اللطيل بن لعدن الفراهيدي وابن جنبي وابن سيده.
□ عن دار الغد في البحرين صدرت للشاعر "ببيل السعد" مجموعته الشعرية الثالثة بعنوان "دفتر الحزن".
□ الشاعر السوداني محمد عثمان ابراهيم صدرت له في بيروت مجموعة شعرية بعنوان "الحب المفقود" صاغ مضامينها من اهدات لجان حيث عاش الشاعر تلك الاحداث اثناء اقامته في.
□ انت الحبيبة وانا العاشق" احدث ما صدر للكاتب السوري ياسين رفاعيه.
□ الشاعر بلند الحيدري، وضع كتابين ثريين. الاول عن الشعر العربي المعاصر في حركة تطوره، والثاني دراسة عن الحركة التشكيلية يصدر الكتاب الاول ببيرت والثاني يصدر ببهداد.
□ تواصل رابطة الكتاب الاردنيين التحضير والاعداد للمهرجان الادبي الذي سيقام في عمان هذا العام، كما تشكلت لجنة لمسح الانتاج الثقافي الاردني الصادر سنة 1977، وذلك من اجل الاعداد لطرح مشروع اعطاء جوائز تشجيعية.
□ صدر حديثا كتاب "ابراهيم القبايبي واثره في الموسيقى العربية" للكاتب عبد السلام القبايبي.
□ اقيم معرض "الفن العربي المعاصر" في باريس وسط حشد كبير من النقاد العرب والغنانيين العالميين، واشترك في هذا المعرض فنانون من تونس والجزائر والعراق والاردن وسوريا والارض المحتلة.
هذه التظاهرة تجعلنا نرى ان الطريق بات ممكنا لتظاهرات اخرى.

عبد الامير الحبيب

نشاط كبير رغم المضامير

بعد ركود ثقافي، تشهد الساحة الثقافية الجزائرية نشاطا كبيرا لم تهده منذ فترة طويلة. ورغم ان البداية كانت متعذرة، وان بعض الاتعانت الثقافية فقدت اهميتها بسبب ضعف فقراتها الثقافية - مثل قاعة الوقار - فان نشاطات الاخرة قد اغنتت بمضامين حية اسهمت في ضبط الحركة الثقافية ورفدها بالدماء الجديدة، والتوعية الثقافية.

تأمل مرة بفن اتحاد الكتاب شعرية للشاعر العراقي عبد الكواهب وزين الدين من نشاطاته، البهائي، ومهاضرة لندكتور يوسف بوعصبية هاضرة، لفتت ادريس كما علق نفوة عن - الابن في الوسط الثقافي، حيث ان اتحاد والالتزام - وشكلتات المنيسا لم يعرف منه مثل هذا الجزائرية -، وفي نشاط المناسبي قدم مهاضرة المورخ الجزائري النقمي - طالب عبد الرحيم - من - تكوين من النشاطات الفكر الاشتراكي في الجزائر بين

محمود، وتقدم الطبيب العراقي نوري الاصطري مهاضرة وقرابات شعريه لمناسبة الذكرى 75 ليلاد الشاعر التركي النقمي ناظم حكمت، وبعدها قدم د. جيلي عبد الرحمن اسبيبة شعرية وعرضا عن الابن السوداني الحديث. لبعثها في 12-3 مهاضرة لعبد الله هوجال من المراجعة الادبية، ولقد كانت هذه النشاطات ذات مستوى رفيع، سواء في جودة المهاضرين على اقبال مآنهم، او في ارتفاع مستوى المناقشات التي جرت خلالها وبعدها.

الان ما يؤخذ على الاتحاد، هو مساهمه للتكرار عبد الرحيم مندر - سوداني يعمل في جامعية استكوتولم ا - بامرار مهاضرة عن - النعيمة - التي ملأها بالنس الرخيص على المسكر الاشتراكي، والشكالم الصريحة بعن الاضراب الثورية في الوطن العربي وتريده لتس الشعارات العنيفة في مهاضرة الشيوعية والافتكار الهدامة.

ومع ذلك، نفذ خرج المهاضرين من الجزائريين والمهاضرين من اللطيلين العرب، ولم تترك مهاضرونه التراسل بلكر امام الرد المسلم بالتراسل من انفصليات النظام الاشتراكي، وصدل اسناد المسكر الاشتراكي لنفصايا الشعوب المناهضة.

كما نشاط قامة - النقل الجامعي - في تقديم برامجها الثقافية الرصينة، اذ قدم د. - احمد مهير - مهاضرة من - المجلدات العلمية -، كما فقدت لجان الطوع الطلابي بالمد ويستفخرة لخاصية عييد المرأة العالمي في ادار الجازي لا وقديت السيدة زينب كشمير مهاضرة هامة بالفرنسية عن - المرأة والماتلة الجزائرية - رافقتها مناقشات كثيرة ساهم فيها مسؤولون في الدولة وطلبة ونساء تقديمات ولم يتوقف - المراكز الثقافية - الاسلامي - عن تقديم مهاضراته الفكرية والدينية، وقد وسع نشاطه فقدم مهاضرات ادبية وفنية، وعرض اغلبا من الدول الصديقة، اعقبنا مناقشات جادة. وفي الصحافة الادبية، تشهد - المهاد - الاسيرة تطورا ملحوظا

انتاج الادباء الجزائريين، وتواصل - المهاد الثقافي - بالفرنسية - الصدور بشكل اكر تطورا واهتماما بالحركة الثقافية الجزائرية.

وعلى الضد من ذلك، حدث تدهور ملحوظ في - الملل الاسيومي - لجزيرة الشعب -، حيث لم تطرح علاقة اللماونين من اكتاب العرب بالملل.

وبخصوص موادها الادبية لا يلاحظ اهتزاز القصة الجزائرية الشعبية، وشهدت الدراسات الادبية والقصائد، واهتمامها بما لا ينفع تطور الثقافة الجزائرية.

وبذلك لفتت جهورها الكبير، وتل اهتمام الحركة الثقافية بها، في الوقت الذي كان الملل، المآر الثقافي الوحيد، التجدير بالمناهضة والاهتمام. ولابد ان نؤكد ان مساهمات كثرية تليل، من اجل عودة المياه العسي مجاريا، و لتبنت علاقات ادبية افضل في صالح تطور الحركة الادبية في الجزائر.